

2 - نيل الأرب من قواعد ابن رجب (2) الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاخوة هذا المجلس الثاني في تعليق وفي مقدمات التعليق على نيل الارض من قواعد ابن رجب كانت المجلس الاول كان يعني مقدمة حول القواعد - [00:00:00](#)

قواعد الفقه ونحوها نكمل يكمل في هذا كمقدمات وبعدها ندخل في شرح مقدمة المصنف رحمه الله وصلنا ذكرنا ما تقدم قضية يعني اقسامنا وانواع القواعد مصادرها ونحوها تأليف القواعد متى جمعت - [00:00:24](#)

معلوم ان العلوم هذه كلها ما كانت مجموعة هذا شيء معروف سواء اصول الفقه او اول ما الفقه نفسه او النحو او قواعد لكن اه لا زال العلماء شيئا في ان يجمعونها اولا ثم - [00:00:51](#)

يبدأ هذا التصنيف يبدأ التصنيف وعلم القواعد الفقهية مثل غيره لكنه تأخر ليس الفقه والاصول الفقه والاصول والتفسير اولا والحديث كلها هذي يعني من اوائل ما صنف التفسير وما يتعلق به - [00:01:15](#)

والحديث لا عن اول ما صنف في السير مغازي خاصة اول ما جمع ثم الحديث على ما قيل وان قيل التفسير فهو ليس ببعيد لان التفسير يعرفون صحيفة علي بن ابي طلحة - [00:01:39](#)

عن صحاب ابن عباس عن ابن عباس مبكر وهكذا على كلنا كان في صدور العلم الاصول الفقه اول من صنف الشافعي القواعد تأخر نواخر الكتب ارواح اغسل من اواخر الفنون التي صنف فيها - [00:02:05](#)

اولها كانت في صدور الرجال كصيغ يعني قواعد يكون العالم مجتهد فيصير عنده قواعد ومبادئها مثل ما تعرفون من اصول الشريعة مرة هذا الكلام فيها ولم تفرض في تأليف وذكر - [00:02:27](#)

ان ابا طاهر الدباس اسم محمد ابن محمد بن سفيان من علماء الحنفية علماءهم فيما وراء النهر جمع قواعد المذهب الحنفي وردها الى سبع عشرة قاعدة الكبرى نرجع الى هذه الاصول - [00:02:51](#)

وكذلك كان عصره ابو الحسن اخي عبدالله عبيد الله الحنفي كذلك صنف رسالة في اصول الفقه وفي ثلاث مئة واربعين في القرن الرابع بنصفه الاول يصنف في اصول الفقه الحنفية - [00:03:24](#)

ابو زيد الدبوسي صنف في كذلك تأسيس النظر في سنة اربع مئة وثلاثين جوال القرن الخامس لكن الدباس ما صنفها معها وكان يحفظها وذكر السيوطي وابن نجيم وغيرهم ممن صنف في الاشباه والنظائر - [00:03:55](#)

ان ان القاضي آ الهرو ابو سعيد الهروي ذكر ان احد ائمة الحنفية من احد علماء الحنفية بلدة وراء النهر سمع ان ان ابا طاهر الدباس جمع قواعد المذهب السبعة في سبعة عشر قاعدة رده. وانه - [00:04:24](#)

يحفظها ولا يملئها على احد فرحل اليه رحل اليه وكان الدباس هذا ضريرا كان امام المسجد وكان رجلا ضريرا فكان اذا كل يوم يكرر هذه القواعد حتى ما ينساها ماذا يصنع؟ اذا خرج الناس من المسجد اطمئن ان المسجد ليس فيه احد - [00:04:57](#)

اغلق ابواب المسجد واخذ يدور في المسجد ها يكرر حتى ما ينساه هذا من حرصهم على العلم انه يكرره فذهب هذا الهروي حنفي ولما خرج الناس التف بحصير بارية من باريات المسجد حصير - [00:05:31](#)

لئلا يحس به اغلق ابو طاهر ابواب المسجد واخذ يسرد بصوت مرتفع تعدى سبع قواعد وهذا يحفظ ما في مجال يكتب انه متلف

هنا ها فاصابته سعة كان بسبب الغبار اللي عليه - 00:06:02

سمعه علم انه موجود فاقبل عليه بعصاه وضربه خرجوا واخرجوا من المسجد كان بعد ذلك لا يقولها في المسجد هذه تشكّل

القضية لكن الهروي هذا ها رجع الى اصحابه واملى عليهم السبعة - 00:06:29

كلهم حنفية لكن فانت عليهم عشرة ما ادركوه حملة عليهم السبع. سبعة القواعد طيب كيف يمنع العلم الله اعلم لكن يلتبس لها العذر

بانه يرى انهم لا يستحقون وهكذا كان بعض اهل العلم قديما - 00:07:00

اذا رأى من لا يستحق من البطالين ويريد ان ينال العلم لا يعطيه يعني على كل له عذر الله اعلم ابو سعيد القاضي هذا الشافعي يقول

انه بلغ القاضي حسينا - 00:07:31

القاضي حسين من الشافعي رحمه الله الرودي بلغه انها الحنفية ردوها فرد مذهب الشافعي الى اربع قواعد الكبرى وهي القواعد

الخمس الا قاعدة الامور بمقاصدها قواعد معروفة ها رد اليها - 00:07:53

القواعد الكبرى يدل على يعني سيلان اذهانهم وجمعهم وحرصهم وهكذا بعد ذلك صنف الكتب صاروا يصنفون سواء قواعد كبرى او

كلية او آ ضوابط يعني ابواب معينة مثل ما تقدم - 00:08:24

وصنف واوائل من جمعوا في الكتب هؤلاء الحنفية ثم الشافعية بدأت المذاهب والحنابلة كذلك عن ابي لك ذلك يقول محمد الشيخ

محمد حسن الشطي الحنبلي توفي سنة الف وثلاث مئة وسبعة يقول ان - 00:08:45

في له كتاب اسمه يقدم له توفيق توفيق المواد النظامية لاحكام الشريعة المحمدية ها يقول ان المحققين من الفقهاء قد ارجعوا

المسائل الفقهية الى قواعد كلية كل منها ضابط وجامع لمسائل كثيرة وقد اوصى - 00:09:07

فقهاء الحنابلة الى نحو ثمانمائة قاعدة ما بين قاعدة وضابط هذا يحصر عند الحنابل والكتب كثيرة حسب المذهبية كثيرة يعني في

المذاهب. لكن من عند الحنابلة بما اننا نقرأ في متن يعني حنبلي منها - 00:09:27

اه كتاب طوفي سليمان بن عبد القوي صرصي عند بغداد من ضواحي بغداد الف كتاب الرياض النواظر في الاشباه والنظائر مثل ما

صنف من قبله الحصني من الشافعية السبكي سيوطي ابو الاشباح والنظائر - 00:09:51

والحنفية كذلك صنفوا كتبها منها عشبة والنظار لابن نجيم حنفي هو الحقيقة اخذ كتابي بالسيوطي وبنى عليه لكن حوله من الشافعي

لا حنفي وهذه تحتاج الى عالم كبير مدرك في نقل الاقوال والاشياء والقواعد نفسها - 00:10:22

السامري ابن ابي سنية ابن ابي سنية الحنابلة ايضا الف كتاب الفروق وهذا يعتبر من القواعد لانه فرق بين المسائل الضابط اللي

تفرق فيه بين المسألتين شيخ الاسلام ابن تيمية له قواعد متفرقة - 00:10:46

لو جمعت وقد عمل كثير من في الرسائل العلمية جمعها لكن له القواعد النورانية وهي قواعد اشبه ما يسمى بالعصر المحاضر بن

الحصر الحاضر بالنظريات كنا يعتبرونها قواعد وتلميذه ابن قاضي الجبل له قواعد - 00:11:09

احمد ابن الذي يقول انا اسمي احمد وشيخي احمد وامامي احمد ها ونبيه والنبي احمد وامام احمد وشيخي احمد واسمي احمد ها

احمد ابن الحسن ابن ابي عمر المقدسي يسمونه بن قاضي الجبل ابوه كان قاضي في الشام - 00:11:35

وهو كذلك ولي القضاء له كتاب طبع غير طبع غير كامل نافع جدا ابن رجب قواعد هذا الذي اختصره الشيخ بين ايدينا سيأتي

الكلام عنه وعن قواعد كذلك تلميذه ابن اللحام - 00:12:02

ده كتاب القواعد والفوائد الاصولية الحقيقة هو غالبه قواعد سعودية وفيها تحتها قواعد فقهية وفروع فقهية كثيرة كيف قواعد

اصولية؟ يعني مثلا يجعل قاعد يقول قاعدة مثلا كم مثال يعني؟ قاعدة اصولية مثلا ان الامر يقتضي الوجوب ثم يفرغ عليه صور

هذا - 00:12:23

انه يناهي يقتضي الفساد ثم يورد المسائل التي على هذه القاعدة وضابطها الى اخره هو اشبه ما يكون في الحقيقة بما يسمى

بتخريج الوصول على الفروع على الاصول الشافعية والحنفية والمالكية كلهم صنفوا تخريج الفروع - 00:12:48

على الوصول هذا كتاب اللحام من هذا القبيل ابن ابن المبرد يوسف بن عبد الهادي رحمه الله عليكم السلام يصنف رسالة في القواعد

مطبوعة لكنها في الحقيقة هي ضوابط يعني مثلاً يقول يقول لك اركان الصلاة كذا وكذا - [00:13:11](#)

نعم صوتي مو واضح ولا البث قصدك يلبس هنا يصير اذا انت قريب عندي وانت المهم انه اه كذلك مثل ما ذكر نظن كررنا هالكلام هذا المغني المغني ذوي الافهام زي له بقواعد - [00:13:44](#)

كذلك تعرفون كتاب مغني ذوي الافهام بن عبد الهادي يوسف هذا عجيب الكتاب هذا عجيب جدا اولاً هو جامع للمذاهب الاربعة لكن بالصيغة والرمز فجعل لكل مذهب صيغة من المضارع او الماضي او الامر - [00:14:19](#)

الفاعل او اسم المفعول اذا ظبطت هذي عرفت مذاهب صيغة كيف ها اوجبوا كذا ونوجب كذا بالنون ليش؟ مضارع وليش بالهاء وحتى مسائل غريبة وهذه المسائل حقيقة هو تبع فيها الفروع - [00:14:50](#)

مسألة حكاية المذاهب ويرمز ويرمز للشافعية بشين والمالكية بميم ما عليك والحنفية بالهاء لكن الرموز مشكلتها انها يعني الثقة بها الطباع اذا ظبطت الصيغة عرفت وتعرف المفردات حتى المفردات ومسائل غريبة لها رمز دال - [00:15:14](#)

هو كتاب مفيد طيب اي نعم كنا من هذا ذكر في التحرير وذكر اه في مختصره لابن اللحام وفي شرحه وعليه وابن اللحام في عفوا ابن الفتوح يقصد فتوح الشيخ ابن سعدي له - [00:15:48](#)

عدة كتب المنظومة المعروفة ها وشرحها ورسالة مفردة في القواعد الفقهية وطبعت ولها الفروق والتقايم كذلك ولها فصل في في الرياض الناظرة الفصل او كان التنبيه على اصول وقواعد وظابط جامعة ثم - [00:16:14](#)

يعني لو ان شخصا تبرعوا وجلس في قواعد الشيخ وجعلها في مكان واحد ومرتب. ها طلع كتاب متكامل متكامل اللي هو ما شاء الله مطبوع؟ ايه ما شفت الشيخ ما شاء الله عليه الشيخ احمد - [00:16:38](#)

يعني رجل متقن للعلم والفقه وقواعده الله يوفقه وله كذلك تلميذه الشيخ ابن عثيمين نفسه له النظم المعروف. ها القواعد والاصول هناك الشيخ علي الهندي رحمه الله توفي سنة الف واربع مئة - [00:17:07](#)

تسعتعش التحفة السنية في الفوائد والقواعد الفقهية مفيد هو معطني بالمذهب واعتني بالمذهب هذي خلاصة او تنمة ما تقدم يعني نقرأ اليوم في متن المصنف ونشرح يعني ان شاء الله تعالى - [00:17:27](#)

مقدمة المصنف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه في كتابه نيل العرب من قواعد ابن رجب - [00:17:47](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. مقدمة بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. وعليه نتوكل الحمد لله الذي بين قواعد الدين على لسان رسوله احمد وفقه من اراد به خيراً وايد واصلي واسلم على افضل الخلق محمد. واصلي واسلم على افضل الخلق محمد. وعلى اله واصحابه - [00:18:12](#)

السجد. الركع السجد. وبعد فان كتاب قواعد الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل الحكاية ماشي على مذهب الامام احمد بن حنبل الشيباني الذي الفه ذو المقام الرفيع المشيد. لقد حوى بنا الحسن وجمع المعاني ما به من من غيره تفرد - [00:18:41](#)

لقد موجودة في انا اقصد في الاول صورة المخطوطة لقد اللام اللام اريد لام. اي نعم. لقد ولى لقد لقد حوى. في السطر السابع لقد انها موجودة يعني ليبتها غير موجودة لانه قال - [00:19:13](#)

فان كتاب قد حوى ماشي. طيب ماشي ماشي اصل فيه قواعد اللام هذي للتوكيد للتوكيد فيكون دخل عليها ماشي الشيخ ابصر ماشي. اصل فيه قواعد بنى عليها من فروع الفقه ما تبدد - [00:20:03](#)

وكان من الصعب حفظ هذه القواعد بفروعها الشوارد يقول من الصعب ما قال من المستحيل كبير كتاب كبير وفيه فروع طويلة نعم وكان من الصعب حفظ هذه القواعد بفروعها الشوارد فاستخرت الله تعالى في اختصار قواعد - [00:20:34](#)

الهاء في المخطوطة لو جعله في قواعد الحسن. سقطت كلمة كالهاء وكلمة حساب اضيفوها باختصار قواعد الحزام استخرت الله تعالى في اختصار قواعد الحسن وحذف فروعها تقربا الى الله تعالى. ورجاء لسهولة حفظها. نعم - [00:20:58](#)

طيب يكفي ما ان هذي ما يحتاج الى تعليق والمنهج اللي ذكره حيث قلت الى اخره هذا يكون في المجلس يقول رحمه الله مقدمة

مقدمة اما بكسر الدال فتح مقدم او مقدمة - 00:21:30

اما باما بكسرهما مع طبعاً مشددة فيكون اسم الفاعل مقدمة. هي مقدمة هذا المعنى تقدم من التقديم انها من التقديم اي تقدم الكتاب تبين ما في ومثل ما حصل هذا - 00:21:48

تقدمه لك وهذا يناسب مناسب لانها يذكر فيه اسم الكتاب كما سيأتي منهجه ها التعريف به واولها من ايضاً مقدمة من التقدم. لانها هي تتقدم الكتاب وكذلك آآ بالفتح مقدمة ها - 00:22:09

المفعول يعني قدمها المصنف مقدمة هكذا مقدمة الجيش يقول بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين ابتداءً ابن البسملة رحمه الله كما هو معلوم ابتداءً بالكتاب العزيز واقتداءً بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فان الله افتتح القرآن بالبسملة - 00:22:41

والامر بها في اول ما نزل. اقرأ باسم ربك اقرأ باسم ربك اول ما نزل من القرآن هذه الايات الكريمات في اول السورة باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من هذا الى اخره. اقرأ باسم ربك - 00:23:08

امتثل ذلك وهكذا سور القرآن الا براءة كلها مفتوحة بالبسملة وام القرآن فاتحة القرآن مفتوحة بالبسملة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح كتبه اذا بعث بها الى الى - 00:23:26

احد من الناس افتتح بالبسملة كما هو معروف مشهور كما هو معروف مشهور وروى ابن ابي شيبه وعبد الرزاق من عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول - 00:23:46

ما كتب كان يكتب باسمك اللهم الكتب اما في القرآن فكما قال الله كما انزل الله بسملة ومراده قوله باسمه فلما نزل قول الله عز وجل بسم الله مجريها ومرساها - 00:24:07

كتب باسم الله ولما نزل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. كتب باسم الله الرحمن الرحيم يعني مرت بثلاثة مراحل باسمك اللهم على عادة العرب اسمك يا الله - 00:24:25

ثم بسم الله ثم بسم الله الرحمن الرحيم وهذا الذي استقر عليه الامر لان قوله اقرأ باسم ربي اقرأ باسم ربك ليس فيه تحديد الجمل الرابع بسم الله الرحمن الرحيم - 00:24:46

ماشي بسم الله يقولون الباء هنا بسم الله حرف الجر هذا مع اسم المتعلق بمحذوف الناس من الفهم لهذا الشيء ما يتصورونه لكن لماذا اذا جاء اراد ان يأكل قال بسم الله - 00:25:07

اذا جاء اراد ان يقرأ قال بسم الله من حيث لا يشعر السبب هو هذا هو السبب. هذا المحذوف. كأنه يقول بسم الله ابدأ اكل اكتب اذا ركب في سيارته قال بسم الله يعني اركب - 00:25:36

فهذا دون ان يستحضره انما هو يستشعره لذلك اذا لو ان انسانا قال بسم الله عند الاكل وقال له لماذا سميت؟ سيقول بدي اكل ظهر ظهر المتعلق فهو متعلق بمحذوف ها - 00:25:56

تقدر بالحال ممكن ان يقال ابدأ بسم الله ابدأ يصير عام. كل شيء لكن ان يكون مناسباً للحال احسن او مقام ويقول ان كان عند الاكل اكل اكل اكل وهل يقدمه او يؤخره - 00:26:24

يعني بسم الله ابدأ او يقول ابدأ بسم الله الفعل ولا بد هل هو فعل او اسم اذا قلنا فعل يعني ابدأ الصيغة الفعل اقرأ واذا كان مثل اقرأ باسم ربك - 00:26:43

اقرأ باسم ربك امر ثم قال او قسم مثل بسم الله مجريها مجرى المجرى هذا باسم الفعل جرى يعني مجراها بسم الله اذا قدر اسم او فعل كله جاء في القرآن - 00:27:01

كله جاء القرآن فاذا قدرت الكتابة تقول بسم الله كتابتي اسم فعل بسم الله اكتب تقديم او تأخير يقولون التقديم التأخير اولى حتى يكون اسم الله مقدماً ثم تقول بسم الله - 00:27:30

ابداً هذا احسن حتى يقدم اسم الله يقدم على الفعل. وهكذا وهو تبرك ذكر اسماء الله للتبرك لا شك التبرك وجاء في قوله عز وجل والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. قال الزهري هي البسملة - 00:27:49

لما ابت قريش ذلك ان يكتبوا بسم الله في كتابة الصلح الحديمية قالوا اكتب اسمك اللهم اما الصحابة اصرروا على ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم لكن كتبه لاجل الصلح - [00:28:14](#)

واكتب باسمك اللهم لانه جائز باسمك اللهم ليس ممنوعا ولا مكروها لكن هذا افضل اي نعم وكلنا يقدر لكن آآ لماذا يحذف العامل اللي هو مثل اقرأ اكتب المعلوم لكن لماذا ما هنا - [00:28:32](#)

آآ ما يذكر في مثل هذا المواضع هو اختصار لكن ذكر ابن القيم في البدائع عن السهيلي جميلة يقول ان يقول ابن القيم طبعا هو ما نسبه الى السهيلي لكن آآ هو مأخوذ من كتابه نتائج الفكر - [00:29:07](#)

يقول رحمه الله لحذف العامل تبناها ابن القيم هذا الكلام يعني ينسب لابن القيم كذلك لحذف العامل في بسم الله فوائد كثيرة. او فوائد عديدة منها انه موطن لا ينبغي ان يتقدم فيه سوى ذكر الله - [00:29:32](#)

فلو ذكرت الفعل وهو لا وهو لا يستغني عن فاعله. كان ذلك مناقضا للمقصود وكان في حذفه مشاركة اللفظ للمعنى الى ان قال ومنها ان الفعل اذا حذف صح الابتداء بالتسمية في كل عمل وقول وحركة - [00:29:53](#)

ومنها الى ان قال ومنها ان الحذف ابغ لان المتكلم بهذه الكلمة كأنه يدعي الاستغناء بالمشاهدة عن النطق بالفعل بسم الله اكتب بسم الله ان اقرأ الى اخره باذن لها لها فوائد غير الاختصار - [00:30:14](#)

والبلاغة بسم الله. لفظ الجلالة الله اسم الله الاعظم على الاصح لانه هذا هو العلم والله كثيرة والاسماء تتبعه يوصف بها يوصف بها قال تعالى ولله الاسماء الحسنی لله فادعوه بها - [00:30:36](#)

ادعوا الله بها قال عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو وصف نفسه بالالهية عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك - [00:31:06](#)

القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله اما يكون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنی سبحوا له ما في السماوات والارض وهو دل على انها له تابعة - [00:31:27](#)

لأنها اوصاف ما واوصى ما هو اوصى طيب قوله تعالى كتابنا انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد اللاهي الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:31:50](#)

ها قالوا لا هذا ليس تابع هذا بدل هذا بدل هو ليس تابع في المعنى وان كان في الاعراب يسمونه من التوابع البدل والنعته وحط في البيان يسمونها توابع لانها تتبعه في الاعراب - [00:32:15](#)

تتبع ما قبلها في الاعراب لكنه في ليست تابعا في المعنى او على البدن الرحمن وهل هو مشتق او لا؟ رجح ابن القيم انه مشتق من الالهية من قالها ياله او الهة ياله - [00:32:38](#)

عبد يعبد الهیاله عبد يعبد الا هیاله عبدا يعبد ظبط وزنا ومعنى او من الهة على وزن فرحان ضيوف الرحمن من التعلق والوله على كل هو الالهية وهذه كلها التعلق والعبادة كلها تدل على معنى الالهية معبود - [00:32:59](#)

والمألوف المعبود الرحمن الرحيم اسمع يدلان على صفة الرحمة لكن الرحمن اسم مختص لا يسمى به غيره لانه يدل على صفة الرحمة الواسعة قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء الرحيم - [00:33:31](#)

ايصال رحمته لمن يشاء عبروا بالرحمة قالوا ذو الرحمة الواصلة طيب اذا جمع كما في البسمة يدل على آآ على شيعي ان الرحمن صفة يدل على الرحمة الذاتية الرحيم صفة فعل - [00:33:57](#)

ايصال لذلك عبروا قال الرحمة الواصلة يوصلها اذا شاء سبحانه وتعالى وابن القيم له كلام في بدائل الفوائد كلام جميل يعني والمراد ان الخلاصة ان اسم الرحمن الرحيم اذا اقترن في السياق - [00:34:28](#)

الرحمن صفة ذات لوحظ فيها الصفات الذاتية الرحيم دل على صفة الفعل ها لان كل اسم يدل على صفة وكل صفة لها حكم متعدي وهنا قرن ذلك كله للترغيب والتعليق بالله عز وجل - [00:34:51](#)

يقول ابن القيم اسماء الرب تعالى هي اسماء ونعوت يعني صفات فانها دالة على صفته كماله فلا تنافي فيها بين العلمية والوصفية انه

علم الرحمن وصفة الرحمة لا تنافي الرحمن اسمه تعالى ووصفه - [00:35:20](#)

ولا تنافي اسميته وصفيته فمن حيث هو صفة يرى تابعا على اسم الله لماذا اسماء الله مثل قوله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى اخره ها - [00:35:42](#)

هو الله الذي لا اله الا هو الملك صارت توابع قال من هذه الحال من حيث انه صفة حيث هو صفة جرى تابعا على اسم الله تعالى فيأتي تابعا له - [00:36:02](#)

ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع بل ورد ورود الاسم العلمي مثل ايش؟ الرحمن على العرش استوى المراد به ذات الله تعالى هذا اسمه الدال على ذاته - [00:36:19](#)

ورد ورود الاسم العلمي وهكذا يقول ولما كان هذا الاسم مختصا به تعالى حسن يعني اسم الرحمن. حسن مجيئه غير تابع كما جاء اسم الله كذلك وهذا لا ينافي دلالة على صفة الرحمة. كاسمه الله كاسمه الله - [00:36:39](#)

انه دال على صفة اللوهمية ولم يجيء قط تابعا لغيره بل متبوعا وهذا بخلاف العليم والقدير والسميع والبصير ونحوها ولهذا لا تجيء هذه مفردة بل فتأمل هذه النكتة البديعة يظهر لك بها ان اسم الرحمن - [00:37:03](#)

ان الرحمن اسم وصفة اسم وصفة لا ينافي احدهما الآخر وجاء استعمال القرآن بالامرئين جميعا جاء الرحمن على العرش استوى على الاسمية بسم الله الرحمن الرحيم على الوصفية اسم وصفة - [00:37:34](#)

وهكذا ثم تكلم عن قضية الجمع بينهما. قال واما الجمع بين الرحمن والرحيب ففيه معنى هو احسن من المعنيين الذين ذكرناهم الذين ذكرهما لعله يشير الى الى احد محمد السهيلي او غيره - [00:37:58](#)

يقول وهو ان الرحمن انتبهوا لها وهو ان الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم السلام عليكم فكان الاول للوصف والثاني للفعل الرحمن للوصف جيء به في هذا المقام - [00:38:20](#)

والرحيم للفعل في الاول دال على ان الرحمة الرحمة صفة الاول دال على ان الرحمة صفة صفته. والثاني دال على انه يرحم خلقه برحمته واذا اردت فهم هذا فتأمل قوله وكان بالمؤمنين رحيم - [00:38:45](#)

انه بهم رؤوف رحيم ولم يجيء قط رحمن بهم علم ان الرحمن هو الموصوف بالرحمة ورحيم هو الراحم برحمته وهذه نكتة لا تكاد تجدها في كتاب وان تنفست عندها وان تنفست عندها مرآة قلبك - [00:39:07](#)

ولم تنجلي لك صورتها الحمد لله فهمناها. الحمد لله ها واضح الصورة. هي الفرق بينهما. وهذه دقائق من يفتح الله بها فتوح على عباده كثير من الناس يستشكل يعني لماذا ورد اسمين بمعنى واحد مترادفين - [00:39:33](#)

يكفي واحد تقول بسم الله الرحمن ويكفي فيقول هنا نكتة ولذلك منهم من قال الرحمة منهم من قال خاصة رحمته بالرحمن عامة والرحيم خاصة من هذا القبيل وهذا له وجه - [00:39:54](#)

معنى الرحمن رحمة واسعة لجميع الخلق اما الرحيم فهو خاص بالمؤمنين كما جاء وكان بالمؤمنين رحيم انه رؤوف رحيم المؤمنين ولذلك لولا رحمته الواسعة العامة العباد اذا لم يرحم الكفار بان يجيبوا دعاءهم - [00:40:13](#)

ويرسل اليهم الرسل ليتبصروا وينزلوا الكتب ليتعلموا ومع ذلك وعلمهم كل شيء. هذه العلوم التي بايديهم من الذي علمهم اياه الله عز وجل فاذا هو رحمهم لكن الرحمة الخاصة بالمؤمنين - [00:40:45](#)

يقول وبه نستعين اي نستعينه وحده. عز وجل. والمراد بهذا التأليف الاستعانة على الله بهذا الدين الحقيقة ان ان البسملة باقتصار على البسملة متضمن الاستعانة لان الباء هنا الاستعانة تبرك وارادة لاسماعه - [00:41:03](#)

لكن يكرر ذلك من التوكيد والاختبات والعبودية كما كرر في القرآن. الفاتحة افتتحت بالبسملة الثناء على الله ثم اياك نعبد واياك نستعين فهي اظهار وتكرار للعبودية والحاجة والافتقار القول اياك نعبد واياك نستعين - [00:41:35](#)

وبه نستعين الى نستطيع ان نستعين الا به. وعليه نتوكل وحده عز وجل كما قال تعالى وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا الى اخره هذه المعاني ثم قال الحمد لله. هم - [00:42:02](#)

الحمد اصل الحمد هو وصف المحمود بالجميلة وبالكمال وهو الثناء بالثناء مع الحب والتعظيم على الوصف الاختياري بخلاف المدح المدح الثناء المطلق على الوصف المطلق سواء كان اختياريا او لا اختيار مثل اللي يفعل الانسان باختياره - [00:42:20](#)

الجود والشجاعة وهذه اشياء يحمد عليها ويمدح لكن يحمد لا شك اما الغير الاختياري هو الذي ليس للانسان فيه صنع ككونه جميلا الذي طويلا يمدح يمدح على هذه اذا نظرت في كلمة المدح والحمد تجد ان حروف واحدة لكن تقديم وتأخير - [00:42:55](#)

كلها تدور على هذه الحاء والميم والدال لكن الفرق بينه وبين هذا مع ان هناك من من لم يفرق مثل بن جرير وكذا ويقول الحمد والشكر واحد والمدح مع ان بينهما فروقا دقيقة - [00:43:26](#)

الحمد يكون يعني مع التعظيم الاجلال والحب مع ايضا مقابل الجميل الجميل الاختيار مقابل جميل اختياري يعني من فعل الانسان او من فعل الممدوح ويكون غالبا على الاحسان والنعم والمدح لا مطلق - [00:43:43](#)

والشكر؟ قالوا الشكر يكون من الفعل مقابل ان يجازيه لكن الشكر يكون بثلاثة اه اما القول والفعل القلب ثم قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة ثلاثة اشياء يدي ولساني والظهير المحجب. القلب - [00:44:16](#)

يعني اخذتم وكل شيء مثل ما يقولون وطالما استعبد الانسان احسانه النعمة يعني النعم التي اعطيتموني افادتكم. اخذتموها تملكتم قلبي ويدي افعالي ولساني بس امدحه هذا المقصود قالوا هذا بالشكر - [00:44:48](#)

وهكذا. اما الحمد فيكون ايش باللسان متضمن للحب اما المدح فيكون لا مجرد باللسان ولا يتضمن الحب قد يمدح الانسان من يكره ما رأيت بعض الناس اه اعداء ويمدح بعضهم بعضا - [00:45:14](#)

امدحه بالشجاعة والكرم ها هم اعداء يكره لكن يقول الصدق الحمد لله. هل هنا يقول العلماء للاستغراق علماء اهل السنة الاستغراق لانها تأتي بالاستغراق تأتي للعهد ها تأتي للجنس لبيان الجنس وبيان الجنس ما ما يعني الاستغراق دائما - [00:45:37](#)

ما يعني الاستغراب لما تقول الرجل اكمل من المرأة جنس الرجال ليس كل الرجال كم من امرأة اكمل من عشرات الرجال لا اشكال فيها ولا امة مؤمنة خير من مشركة طيب مؤمنة خير من مشرك - [00:46:04](#)

مؤمنة واحدة خيرا منه كذلك في التركيبة قد يكون هناك من ضعيف وفي امرأة اشجع منه ها هو اقوى واعقل او اذا كلمة الرجل خير من المرأة وافضل من المرأة وكذا هذه اللام اللام ايش - [00:46:32](#)

الجنس ببيان الجنس لا يستلزم الاستغراب. طيب لو قلت الحمد لله وفسرت هذا الجنس والمعتزلة. ايه نتابعهم بعض هكذا وقالها اغترارا بالكلمة لان المعتزلة يرون ان الله لا يحمد كل على كل الحمد - [00:46:52](#)

افعال العبد صالحاته واحسانه وكذا ليست من فعل الله الذي يحمد عليها هو العبد فلا يرون السلام عليكم. مرحبا لا لا فهذا اي نعم الحمد يحمد اذا قلنا للجنس فمناه انه يحمد على شيء دون شيء - [00:47:18](#)

واذا قلنا انه الاستغراق كما قول اهل السنة والجماعة انه محمود على كل حال محمود على كل حال محمود على افعاله صفاته اسماء جلاله وجماله وجزاءه فمحمود على كل حال - [00:47:58](#)

الحمد ها كله لله كأن المعنى اذا كان الاستغراق يعني للعموم كانك تقول الحمد كله لله هذي يصير المعنقة الحمد كله لله هذا المعنى آآ الحمد لله لكن ايضا هناك للعهد يعني ذكروا عن بعض - [00:48:19](#)

يعني من بعض يسمى المتصوف انه قال اللام للعهد ولكن هذا ليس كلام علمي ولا يدل الا على الذوق ليس له كلام في العلم لله يقولون اللام في الله ها للاختصاص والاستحقاق - [00:48:49](#)

هو مختص بالله الحمد والمراد هنا الحمد المطلق من كل وجه لله وحده لكن آآ الحمد لله غير المطلق المقيد فيحمد النبي صلى الله عليه وسلم محمود العرفي محمود وعلى محمد - [00:49:13](#)

ومحمود واختص واشتق له من اسمه ليحمله ذو العرش محمود وهذا محمد يعني ليحل وليحمد هذا حسان يقول اشتق له من اسمه ليوجل له فذو العرش محمود وهذا محمد هذا المعنى معنى انه ليحمد - [00:49:40](#)

اذا هو محمود على افعاله لكن حمد كامل من جميع الوجوه الذي هذي حق الله بالنسبة للمخلوقات اكمل الحمد له صلى الله عليه

وسلم. بالنسبة للمخلوقات لانه افضل الخلق اما الحمد على كل حال - [00:50:00](#)

حمد المطلق فهذا لله وحده كما في حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ما يحب امر يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال - [00:50:19](#)

الحمد لله على كل حال وهو حديث صحيح وهكذا يقول الذي بين قواعد الدين. القواعد تقدمت وانها ايش حكم كلي او اعلمي ينطبق على جزئياته ويعرف حكمها منه على لساني - [00:50:36](#)

الدين مقصود الشريعة على لسان رسوله احمد على لسان رسوله احمد صلى الله عليه وسلم المراد هنا باللسان يعني اللسان البيان سواء البيان البيان بقوله كما تبليغ القرآن والسنن والاحاديث - [00:51:00](#)

او بفعله لان لان فعله سنة. قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هذا المراد بلسان او بلسان الحال كما ان اللسان يطلق على الالة هذي ويطلق على اللغة - [00:51:21](#)

بلسان عربي مبين اللغة والمراد هنا ايش؟ البيان المراد به المبدأ يعني على بياننا احمد صلى الله عليه وسلم واحمد اسمه عليه الصلاة والسلام. احمد اسمه لسانه على لسان رسوله احمد - [00:51:41](#)

نعم والرسول نعم رسوله يعني رسوله الى الخلق اجمعين صلى الله عليه وسلم. والرسول انسان ذكر اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه او بعث الى قوم مخالفين. رجل ذكر بعث الى قوم بعضهم يزيد حر - [00:52:00](#)

ذكر رجل بعث الى قوم مخالفين يعني ليسوا على الاسلام والنبي اخص منه من بعث الى قوم موافقين يجدد لهم هذا احسن من التعريف بانه قالوا الرسول امر بالتبليغ ها والنبي لم يبلغ بالتبليغ هذا غير صحيح - [00:52:24](#)

لان كلهم اوحى اليهم ليبلغوا لكن هذا يبلغ ها اه قوما مخالفين يدعوهم الى الاسلام والتوحيد والنبي يبلغ قوما موافقين يجدد لهم واحمد من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم المعروفة كما قال تعالى - [00:52:53](#)

مبشرا برسول من بعدي اسمه احمد على لسان عيسى عليه السلام وفي الصحيحين حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء انا احمد وانا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشم - [00:53:17](#)

يحشر الناس على قدمي وانا العاقل وغيرها في الصحيحين وغيره واسماؤه كثيرة باعتبار الاوصاف التي له باعتبار الاوصاف التي لا يمكن ان يسمى بها صلى الله عليه وسلم كثير من العلماء - [00:53:32](#)

ثم قال وفقه من اراد به خيرا وايا. هذا ان شاء الله تعالى يكون الدرس المقبل الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين لانه حان الاذان الله الموفق لا رب سواه - [00:53:47](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:03](#)